

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

د. نبيل صالح سفيان

جامعة تعز اليمن

dnabil@y.net.ye

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تصميم برنامج بواسطة الحاسوب يساعد الأخصائي النفسي على القيام بالعملية الإرشادية والمعالجة من التهيئة وجمع البيانات والتشخيص إلى العلاج والمتابعة بصورة أفضل من الطريقة الكلاسيكية، بتوفيره الجهد والوقت والمال والدقة والضبط ويساعد الذاكرة، وكذلك سرعة توفير الإرشادات المكتوبة للمسترشد من خلال البرنامج.

الإجراءات:

بني البرنامج من الجانب الفني بلغة فجول بايسك (٦) تحت بيئة ويندوز باللغة العربية استنادا على أسس علمية ودراسات سابقة في بليته الفنية من حيث نوع الخط وحجمه ولونه واللوان الشاشات .
وبني البرنامج في محتواه العلمي بتسلسل العملية الإرشادية بطريقة تكاملية واختيار العوامل المشتركة بين النظريات في العلاج النفسي بعد الإطلاع على الأبيات، كما تضمن البرنامج سجل بيانات، ومقاييس نفسية بعضها بنيت للبيئة العربية واليمنية، وبعضها كيفت في دراسات سابقة بعض منها قام بها الباحث.
ثم طبق البرنامج ثلاثة من المرشدين النفسيين على خمس من الحالات الإسترشادية وبيّنوا رأيهم في تحقيق أهدافه، وقيست متغيرات البحث أثناء التطبيق.

النتائج:

تحقق الهدف العام المتمثل في تصميم البرنامج الإرشادي بحيث يساعد المعالج والمرشد النفسي على القيام بعملية الإرشاد والعلاج بخطوات متسلسلة مرنة في نفس الوقت موفراً للوقت والجهد والإمكانات المادية وذاكرة المرشد.

ويمر البرنامج بصورة تسلسلية مرنة لأن بإمكان المرشد والمسترشد تجاوز بعض الخطوات، والتوقف ثم الاستمرار حسب الظروف، ويمر بمراحل التهيئة للمرشد والمسترشد ثم جمع البيانات العامة والبيانات المتعلقة بمشكلات المسترشد واختيار المقاييس النفسية المناسبة، حيث احتوى البرنامج على عدد من المقاييس التي تتناول الشخصية من جوانبها العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسدية، وتقيس سمات الشخصية الايجابية والسلبية وتقيس الاضطرابات ابتداء من الاضطرابات البسيطة إلى الاضطرابات المرضية العصائية والذهانية، ثم تليها مرحلة التشخيص فمرحلة العلاج والجلسات العلاجية وتقديم إرشادات مكتوبة للمسترشد وبرامج تدريب وتعليم، وصولاً إلى مرحلة الإنهاء والمتابعة، ويحتفظ البرنامج بملف المسترشد كاملاً به كل ما مر به خلال العملية الإرشادية يمكن استرجاعه بأي وقت.

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

د. نبيل صالح سفيان

جامعة تعز اليمن

dnabil@y.net.ye

أهمية البحث:

يهدف الإرشاد والعلاج النفسي إلى مساعدة الأفراد على فهم ذاتهم وإمكانياتهم وتمييزها والتعامل معها ومساعدتهم على تمكينهم من حل مشكلاتهم بما يحقق التوافق النفسي والصحة النفسية (الزعبي ، : ١٩٩٤)

ويقوم المرشدون والمعالجون في مجال علم النفس بعملية الإرشاد والعلاج النفسي ضمن برنامج وخطوات تتعدد حسب النظرية التي يستخدمونها ولضرورة وجود خطوات عملية وإجرائية في العملية الإرشادية والعلاجية ركز المتخصصون على خطوات ونقاط أساسية عامة غالباً لا يستغنون عنها، كمرحلة التهيئة للمرشد والمعالج والمسترشد ومرحلة جمع البيانات ومرحلة التشخيص ومرحلة العلاج والتقييم والإنهاء والمتابعة.

وعند قيام المرشدون والمعالجون بالعملية الإرشادية والعلاجية تواجههم مشكلات تتعلق بالوقت الكبير الذي يحتاجه في عملية الإرشاد والعلاج النفسي ، وتقل الأعباء التي تمثل ضغوطاً للمرشد والمعالج النفسي كما جاءت في دراسة الموسوي (الموسوي ، ١٩٩٨ : ٩٧) والتي ينتج عنها مشكلات كثيرة تنعكس على العملية منها حرمان عدد من المسترشدين من الإرشاد والعلاج، ومنها العزوف وعدم المتابعة ومنها مشكلات مادية للمرشد والمعالج والمسترشد خاصة في المكاتب والعيادات الخاصة مقارنة بالطب العام، ومشكلات تتعلق بالإمكانات المادية المتعددة التي يحتاجونها من ملفات كثيرة ومقاييس نفسية وأوراق وموظفون وغيرها ، وقد توصلت دراسة الموسوي إلى أن عدم توفر الغرف والمكان المناسب

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

كان من اسباب الضغوط النفسية التي تواجه المرء ، وهناك مشكلات تتعلق بذاكرة المرشد والمعالج الذاكرة البشرية التي لا تسعفهم في تذكر الكثير من المتطلبات أثناء العملية الإرشادية كخطوات الإرشاد والعلاج وأسباب الاضطرابات والأدوات المناسبة، والتهينة وغيرها، ومن المشكلات أيضا التحيز لجوانب على حساب جوانب أخرى، ومن المشكلات أيضا التشتت في تجميع الاحتياجات لكل حالة وتجميعها والاحتفاظ بها في مكان واحد وآمن ، وأيضا الجهد المبذول في تقديم الاختبارات والمقاييس وتصحيحها وغيرها من المشكلات التي تجعل من العلاج النفسي عملية شاقة و ناقصة وتجعل الكثير من الأطباء النفسيين يلجأون للعلاج بالعقاقير بصورة دائمة لسهولة العلاج واختصار الوقت وكسب المال على حساب العلاج النفسي والتشخيص الدقيق.

وبما أن الحاسوب في عصرنا قد حل الكثير من المشكلات التي كان يستحيل حل بعضها في وقت سابق، ولأن مجال تطبيقه دخل كثير من التخصصات والمهن منها الطب النفسي والإرشاد والعلاج النفسي، ولهذا كان من الطبيعي أن تستغل إمكانياته في العلاج النفسي، وقد تم الاستفادة من الحاسوب من خلال برمجة العديد من المقاييس النفسية بالحاسوب أجنبية وعربية ولم يجد الباحث برنامجا علاجيا متكامل حسب علمه ، ولهذا رأى ضرورة تصميم برنامج بالحاسوب باللغة العربية كنموذج لعملية إرشادية علاجية تساعد المرشدين والمعالجين في علم النفس على القيام بالعملية الإرشادية والعلاجية بصورة أفضل وبصورة متسلسلة مرنة وتعالج المشكلات المتعلقة بقلّة الخبرة وضعف الذاكرة الإنسانية وتوفر الجهد والوقت والإمكانيات في جهاز واحد هو الحاسوب بدلا من مكتب مترامي الأطراف مبعثر الملفات ولهذا فإن البحث الحالي يهدف إلى ما يلي:

أهداف البحث:

تصميم برنامج بواسطة الحاسوب يستعين به المرشد والمعالج النفسي لعملية الإرشاد والعلاج النفسي يستفيد من ميزات الحاسوب ليحقق الأهداف التالية :

- ١- أن يضبط البرنامج العملية الإرشادية والعلاجية بتسلسل وخطوات متتالية تساعد الأخصائيين المبتدئين وتذكر الأخصائيين بالمراحل الهامة .
- ٢- أن يوفر البرنامج ذاكرة المختص عن طريق تخزين مادة عامة كبيرة في العلاج النفسي وتستدعى بسرعة في حالة الطلب والتركيز على خطوات العملية العلاجية اعتمادا على ذاكرة الحاسوب الثابتة
- ٣- أن يشمل البرنامج مقاييس تشمل جوانب الشخصية العقلية والوجدانية والاجتماعية والجسدية وفي حالاتها المتعددة بين السواء والاضطراب وتستدعى مباشرة في حالة الطلب والحاجة .
- ٤- أن يجعل البرنامج العملية الإرشادية أكثر موضوعية ودقة و يعالج مشكلة الذاتية عن طريق القياس وتحديد الإرشادات التي تساعد المختص ، في عملية التشخيص والعلاج
- ٥- أن يوفر جهد المختص في البحث عن المقاييس المناسبة وتطبيقها بصورة كلاسيكية أن يوفر الوقت من خلال زمن التطبيق وتوفير الأدوات، والاستغناء عن المختص في بعض المراحل كالتشخيص والبيانات.
- ٦- أن يحفظ كل ما دار في العملية الإرشادية والعلاجية من بيانات المسترشد وتشخيصه وبرنامج الإرشاد والعلاج الذي يقدم له ويستدعى بسهولة ومباشرة ساعة الطلب ، ولا يكون معرض للضياع وبمكان واحد .
- ٧- أن يقدم مجموعة من الوصفات العلاجية الجاهزة والاستراتيجيات العامة التي تعتمد على العلاج المعرفي كالقراءة والتكليفات وشرح بعض الطرق والخطوات كالاسترخاء والمهارة الاجتماعية وغيرها .

إطار نظري :

تكنولوجيا الحاسوب :

مع لا شك فيه أن التقدم الكبير الذي يشهده العالم في كافة المجالات إنما يرجع بعض من الفضل فيه إلى أجهزة الحاسبات فيعد الحاسوب من أهم التطورات التكنولوجية الذي تدخل في كثير من مجالات حياتنا فأختصر الكثير من الجهد

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

والوقت. وأثبت دقة عالية عند مقارنته بالإنسان في بعض الأمور حتى أن قياس ثقافة الانسان المعاصر تربط بثقافته بالكمبيوتر ، وهي تعني كما ذكر زكمير (Zachmeier:1983, 7-10) أن الشخص المتكف كمبيوترياً هو الذي يستطيع التعامل في مجتمع يزداد فيه الاعتماد على تكنولوجيا استخدام الحاسبات، ولديه معرفة عامة بالأوامر المتعلقة بإحدى لغات البرمجة (Moursund:1976, 2-6) وفي السنوات القليلة الماضية دخلنا مدخلا آخر في عالم الحاسوب وهو عصر الإنفوميديا (وسائط المعلومات التي جمعت ما بين أجهزة تخزين المعلومات والأجهزة السمعية والبصرية كالتلفزيون والراديو والهاتف ففي الماضي كان هناك خط فاصل محدد يفصل بين كل تكنولوجيا على حدة (كيلش ، ٢٠٠٠ : ٨٩) وهذا التطور وإلغاء الفصل يهيئ للخدمات التعليمية لإحضار التعليم إلى المنزل أو خدمات الطب من بُعد Tele medicine ،حيث سيسمح للأطباء أن يزوروا مرضاهم في البيوت عبر شاشة التلفزيون (كيلش ، ٢٠٠٠ : ٤٩٧

مجالات تطبيقات الحاسوب :

وبدأت العلوم المختلفة تتسابق للاستفادة من هذا الجهاز في مجالاتها المختلفة .

مجال التعليم :

ففي مجال التعليم يعد الحاسوب التعليمي من تقنيات التعليم المعاصر التي تستخدم في غرفة الصف ، وأشار بعض الباحثين أن الحاسوب ينمي عملية الاستيعاب والبعض أكد على دوره في تنمية المهارات العقلية العالية كالتفكير الإبداعي وحل المشكلات وأنها تعزز بواسطة التعليم ببرامج الحاسوب ، وفي موضوع التحصيل قارنت هذه الدراسات بين الطرق التقليدية من جهة والحاسوب من جهة أخرى وأثر كل منهما في تنمية التحصيل باستخدام الحاسوب افضل فعلى سبيل المثال وجدت احدى الدراسات كدراسة بارث (١٩٩٠م) أن الطالب يتذكر (١٠%) مما يسمعه في المحاضرة ويزداد ذلك بنسبة (٨٠ %) باستخدام الحاسوب (العودة ، ١٩٩٧ : ١٨١) .

كما أن اتجاه الطلبة الإيجابي نحو الحاسوب له علاقة بالتحصيل فقد أجريت

دراسات حول مستوى التحصيل عند استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، فتوصلت مجمل النتائج إلى أن المجموعات التجريبية (التي درست باستخدام الحاسوب) تفوقت على المجموعات الضابطة (التي لم تستخدم الحاسوب في التعلم) [سلامة: ١٤١٧] (التركي: ١٤١٤) (العود والسيد: ١٩٩٨)

وبما أن الاتجاه الإيجابي نحو الحاسوب يعزز التحصيل لهذا يفضل استخدام الحاسوب في التعليم وخاصة أن اتجاه الناس عموماً إيجابياً نحو الحاسوب فقد كشفت عدد من الدراسات أن الاتجاهات بصورة عامة نحو الحاسب الآلي إيجابية بدرجة كبيرة ومنها دراسة كل من (Landry, et al., 1996; Anderson & Liao, 1996; Hornby, 1996)

كما أن الحاسوب ساهم من جانب آخر مساهمة قوية في عملية تقديم الاختبارات للطلبة وتصحيحها ((Strckland:1979, 31-33) وتقديم وصفات للطلبة ليتعلموها (Smith:1987, 7) مجال الطب :

وفي مجال الطب أوصت دراسة مدرسة هارفارد للصحة العامة بأهمية استخدام الحاسوب في عملية العلاج من خلال ما توصلت إليه من دراستها . وأكدت الدراسة أن من أحد الوظائف التي يمكن لأجهزة الكمبيوتر القيام بها بطريقة أفضل من الأطباء هي تتبع مسار الأدوية التي يصفها الطبيب للمرضى ، ويرى الباحثون ضرورة إدخال أوامر صرف العلاج في جهاز الكمبيوتر ليقوم الطبيب بكتابة أسماء الأدوية بواسطة لوحة مفاتيح جهاز الكمبيوتر فتظهر على شاشة الجهاز بعض الأسئلة التي تسأل ما إذا كان للمريض حساسية من هذا العلاج ؟ أو ما إذا كان المريض يتناول علاجاً لا يجوز أن يتناول معه هذا العلاج الجديد ؟ أو أن هذه الجرعة أضعاف الجرعة المعتادة ؟

عندئذ يكون بإمكان الطبيب أن يعدل عن وصف هذا العلاج الجديد ، أو يغير جرعته وما إلى ذلك وبالتالي ستقل الأخطاء أي أنه يساعد على التنبيه والتذكير (أبو السعود و أبو السعود ، ٢٠٠٠).

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

- ووضعت برامج طبية تعالج مثل هذه المشكلات ومن هذه البرامج ما يلي :
 - البرنامج الذي وضعه باحثون في جامعة (جورج واشنطن) والذي يصف العلاج ويحدد ما إذا كان المريض في وحدة العناية المركزة سوف يعيش ليخرج من المستشفى وقد دلت الاختبارات الأولى التي أجريت على هذا البرنامج أنه أفضل من الأطباء في إمكان التنبؤ بما إذا كان المريض سوف يتخطى الأزمة الصحية التي تعرض لها .
 - وبرنامج آخر يقوم بتجهيزه الجيش الاميريكي وهو عبارة عن نقالة تشخص وتصنف العلاج للمرضى .
 - وهناك برنامج للكمبيوتر اسمه (ميسين) يستخدم في اختبار المضادات الحيوية التي تعطى للمريض بالإضافة إلى قائمة الأدوية المناسبة ، وهناك برنامج آخر يمكن أن يتنبأ بما إذا كان المريض من الممكن أن يتعرض لنوبة قلبية وذلك على أساس من تاريخه المرضي ، ويرى بعض الخبراء أن هذا البرنامج يتفوق على الأطباء في هذا النوع من المهارات . (أبو السعود و أبو السعود ، ٢٠٠٠)
 - أما آخر صور التقدم في هذا المجال فهو البرنامج الذي ظهر أخيراً وهو عبارة عن برنامج حاسوبي يقوم بالزيارات المنزلية ، فهناك ٨٠٠ رقم يمكن للمرضى أن يتصلوا بها ليتحدثوا إلى جهاز كمبيوتر فيأخذ جهاز الكمبيوتر التاريخ المرضي والأعراض وما إلى ذلك ثم يصف علاجاً منزلياً مثل الغرغرة بمحلول الملح ، أو تناول قرص أسبرين وغير ذلك وقد يصل الجهاز المريض بطبيب أو ممرضة ليستشيرهما في حالته أو قد يحدد للمريض موعداً يذهب فيه إلى عيادة الطبيب (أبو السعود و أبو السعود ، ٢٠٠٠) .
- مجال العلاج النفسي :

وبدأ علم النفس بصورة عامة والصحة النفسية والإرشاد و العلاج النفسي بصورة خاصة الدخول في هذا التيار واستفاد الإخصائي النفسي بصورة عامة

والمرشد والمعالج النفسي بصورة خاصة من تكنولوجيا الحاسوب بطريقة مباشرة وغير مباشرة ،

البرامج العامة :

في مجال بحوثهم النفسية فقد ظهرت العديد من البرامج التي تقوم بتحليل بيانات بحوثهم ومن هذه البرامج الإحصائية للبرنامج الشهيرة spss وهو نظام يستخدم لإدارة البيانات لأن باستطاعته استخدام وقراءة البيانات من ملفات الأنظمة الأخرى المختلفة. (العقيلي : ١٩٩٨ ، ١) وهو برنامج خاص بالعلوم الاجتماعية فكلمة spss كلمة مختصرة تعني الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد ظهرت أول نسخة منه سنة ١٩٨٣ ثم ظهرت عدت نسخ وأحدثها هي تلك التي تعمل بنظام ويندوز ومنها الإصدار السادس إلى العاشر وإلى الآن لم يعرب البرنامج في واجهته (العقيلي : ١٩٩٨ ، ٢)

وصمم سفين (٢٠٠٢) برنامجاً يدل الأخصائي النفسي على ما يستخدم من إحصائيات تناسب بحوثهم من خلال إدخال بياناتهم التي من الطبيعي أن يعرفونها كأهداف البحث وعينته ومتغيراته ، واستفاد الأخصائيون من البرامج العامة التي يستخدمها كل الناس بغض النظر عن التخصص كبرامج المكتب من ورد وإكسل وغيرها من البرامج الخدمية العامة ،

وكما استفاد الأخصائيون النفسيون من برامج الترجمة العامة والذي كان آخرها إلى وقت الدراسة برنامج الوافي الذهبي ، والمعجم والقواميس العامة نجد معاجم خاصة بعلم النفس والطب النفسي والعلاج النفسي قد ظهرت ومنها البرنامج العربي الذي صممه جمال التركي في تونس والذي يحتوي على (١١٢٩٤١) مصطلحاً في علم النفس والطب النفسي عربي إنجليزي فرنسي (٣٢١٦٣) مصطلحاً وإنجليزي عربي فرنسي (٤٤١٣٢) - وفرنسي إنجليزي عربي (٣٦٦٤٦) ١ .
برامج التشخيص (المقاييس) :

وفي مجال الإرشاد و العلاج النفسي وجدت بعض المقاييس النفسية التي صممت بالحاسوب وقد شاع استخدام الحاسوب في تطبيق الاختبارات النفسية منذ

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي
بدايات عام ١٩٥٩م منذ أول برنامج وضع لاختبار MMPI على الحاسوب أعد
من قبل عيادة مايو (الكبيسي و الصالحي ، ١٩٩٩).

و تطورت البرامج الحاسوبية للمقاييس النفسية في السنوات العشر الأخيرة في
أوروبا وأمريكا مع تمارع معدلات تطورها في السنوات الخمسة الأخيرة وذلك
بظهور نسخ آلية (Automatic) يتم فيها القياس وتفسير الدرجات بواسطة
الحاسوب مثل مقياس بك للاكتئاب ومقياس هاملتون للاكتئاب ومقياس بال -
براون للوسواس القهري (عويضة ، ١٩٩٥).

وباللغة العربية استخدمت تقنية الحاسوب في دراسات علمية حديثة فقد صممت
برامج لاختبارات بك Beak للاكتئاب وكراون كرسب للتوترات العصابية
وماركس للمخاوف المرضية ومقياس التوافق الاجتماعي (٤٥ : ٧٣-٨٦) .
كذلك صمم مقياس بيك للاكتئاب الذي صممه عويضة (١٩٩٥) ومقياس
مينيسوتا - المستصرية للكبيسي والصالحي (١٩٩٩) . ومقياس سفيان للتوافق
النفسي والاجتماعي المصمم بالحاسوب (سفيان ، ٢٠٠٢)

برامج التشخيص والعلاج النفسي :

صمم وايتز بناوم في السبعينات برنامج اليزا النفسي هو برنامج بدائي جداً
بالمقارنة بالبرامج التي نراها اليوم ولكنه كان يتميز بتقديم بعض الراحة لمستخدميه
من طلبة الدراسات العليا حتى أن بعضهم كان يحب أن يجلس بمفرده بجوار
جهاز الحاسوب وكانوا يجدون أن التعامل مع برنامج اليزا يساعد كثيراً بالرغم
من علمهم أنه كان خالياً من الشعور ومن العناية والمحبة الرقيقة (أبو السعود و
أبو السعود ، ٢٠٠٠)

ومن البرامج الحديثه برنامج لعلاج الاكتئاب والقلق في مستشفى لندن
واستخدم جنباً إلى جنب مع العلاج بواسطة الطبيب النفسي ولا زال في مرحلة
التجريب، وذكرت إدارة المستشفى أن أسلوب العلاج بالكمبيوتر يهدف إلى مساعدة
العديد من الناس الذين لا يلجئون إلى الطبيب في الوقت المناسب، وتشجيعهم على
بدء العلاج للاكتئاب الذي يصيب واحداً من كل خمسة بريطانيين.

فوائد البرامج الحاسوبية في الإرشاد و العلاج النفسي :

تجرى مقاييس الورقة والقلم عادة بالطرق التقليدية (الورقة - والقلم) مما يتطلب جهداً ووقتاً كبيراً ((الكبيسي و الصالحي)) . وتتميز النسخ الآلية أي المصممة بالحاسوب بأنها توفر وقت المعالجين وأكثر حساسية من المقاييس المستخدمة للورقة والقلم كما أنها تقدم ظروفاً أكثر معيارية وأكثر ضبطاً عند التطبيق (عويضة ، ١٩٩٥)، وتقلل إذا لم نقل تحد نهائياً من أخطاء تفرغ البيانات وتفسيرها ، والأهمية الأخرى تكمن في تقليل تأثير الفاحص وتحيزه عند تفرغ البيانات وتسجيل الدرجات وحتى تفسيرها ، كذلك قابلية الأنظمة الخاصة بهذه الاختبارات المبرمجة على الحاسوب على التعامل مع معلومات أكثر مقارنة وهذا أمر صعب يواجهه الباحث والمعالج ولهذا فالبرنامج يمكنه بكل بساطة التعامل مع هذا الكم الهائل من البيانات (Butcher , 1997 , p:19) ويؤكد الباحثون على أهمية هذه البرامج في عمل تشخيص مقارن بالإضافة إلى التشخيص المعتاد لأن هناك أمراضاً مختلفة لها نفس مجموعة الأعراض و يرى أن الإنسان لا يمكنه أن يتذكر دائماً هذا المدى الكامل من الاحتمالات (أبو السعود و أبو السعود ، ٢٠٠٠) ..

وتوفر هذه البرنامج ذاكرة المرشد والمعالج النفسي بل تعمل ما لا يستطيعه المعالج من تذكر آلاف الحالات فيرى الباحثون أن برنامج الحاسوب سيوجد معالجا بمفرده لديه من المعلومات قدر تلك التي خزنت في ذاكرة الحاسوب ، فلو أن معالجا واحداً ظل يمارس مهنته لمدة خمسين عاماً فإنه قد يخزن في ذاكرته عشرات الآلاف من الحالات ومن الصعب أن يتذكرها وأما جهاز الحاسوب بمفرده فيمكنه أن يخزن في ذاكرته مليون حالة أو أكثر ثم يبحث بين هذه الحالات عن صور متشابهة للحالة محل الدراسة فهذا الجهاز نظرياً على الأقل أفضل من معالج واحد لأنه يأخذ في الاعتبار بلايين الحالات بدلاً من عشرات الآلاف فقط (أبو السعود و أبو السعود ، ٢٠٠٠)

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

ومن حيث التكلفة المالية فإن المقاييس المبرمجة أقل تكلفة مقارنة بمقاييس الورقة والقلم وتؤكد ذلك دراسة الكبيسي والصالحي (١٩٩٩)
ولكن المشكلة التي قد يتساءل عنها المتخصصون هي عن الدفق والعاطفة والمشاركة التي قد لا يجدها المسترشد من مقابل المرشد النفسي ، والحقيقة أن برنامج الكمبيوتر لا يخلوا تماما من المشاركة لأن ما يحتويه من معلومات وحوارات هي مدخلة بشريا ويعتمد ذلك على البرنامج وقد لوحظ أن برنامج اليزا السابق الذكر رغم بدائيته وقدمه إلا أنه كان يقدم بعض الراحة لمستخدميه من طلبة الدراسات العليا فقد كان بعضهم يحب الجلوس بمفرده مع البرنامج بالرغم من علمهم أنه يخلو من الشعور ومن العناية و المحبة كما ورد سابقاً .

دراسات سابقة :

- ومن الدراسات التي تعلقت بالاستفادة من الحاسوب في علم النفس مايلي :
دراسة سفيان (٢٠٠٢)

أجرى سفيان دراسة بعنوان بناء برنامج بالحاسوب يحدد الإحصائي المناسب للباحثين في التربية وعلم النفس هدفت إلى بناء برنامج فعال بالحاسوب باللغة العربية يدل الباحثين في التربية وعلم النفس على الإحصائي الذي يناسب بحوثهم من خلال إجابتهم على اسئلة يطرحها البرنامج تتعلق بمعلومات بحثه يعرفها الباحث بدهياً والتأكد من فاعليته ، وطبق الباحث البرنامج على عينة قدرها ٢٥ من أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز كلية التربية الحاصلين على الدكتوراه في التربية وعلم النفس وكذلك عينة من طلبة الدراسات العليا في التربية علم النفس وبلغ عددهم (٢١) ، توصل الباحث إلى بناء برنامج مصمم بالحاسوب دقيق وصادق وفعال يوفر الجهد والوقت ويمنع الوقوع في الخطأ في اختيار الإحصائي الذي يناسب البحوث حسب أهدافها وحجم عينتها وعدد متغيراتها ، وقد تم التأكد من صلاحية البرنامج من خلال تطابق نوع الإحصائيات التي استخدمها الباحثون في بحوثهم السابقة ونوع الإحصائيات التي نتجت عن البرنامج بعد أن ادخل الباحثون اهداف هذه البحوث وحجم عينتهم التي استخدموها وعدد المتغيرات وكانت نتائج استخدام اختبار ك تربيع قد دلت على هذا التطابق .

- ومن الدراسات التي تطقت بعملية التشخيص عن طريق تصميم برامج لمقاييس نفسية

دراسة عيوضة :

أعد عوضة (١٩٩٥) (٩٣) برنامجاً مصمماً بالحاسوب لمقياس بك للاكتئاب باللغة العربية بلغة البيسك (Basic) يقوم بعرض الأسئلة على المستجيب ويقوم بعملية التصحيح وإظهار النتيجة وخبزنها ، وقُنن المقياس وليس البرنامج على البيئة السعودية أما بالنسبة للبرنامج فقد حكم بعض المتخصصين وطبق البرنامج على عينة مكونة من عشرين شخصاً أسوياء ليختبر ألوان الشاشة والخط وحجمه ، والبرنامج يتكون من (٢٤) شاشة زرقاء داكنة ولون الخط أبيض ، وتعرض كل شاشة السؤال مع خياراته فيضع المستجيب رقماً من واحد إلى خمسة لكل سؤال ، وتحتوي الشاشة الأولى على بيانات المستجيب وتعليمات ، وعندما ينتهي المستجيب من الاستجابة تظهر صفحة التقرير النفسي والتي تعرض نتيجة الفحص إكلينيكيًا

دراسة الكبيسي والصالحي (١٩٩٩)

أعدا الباحثان برنامجاً بالحاسوب لاختبار المستصرية - مينيسوتا متعدد الأوجه ، بعد أن ترجما الاختبار وتأكدا من صدقه وثباته ثم صمما البرنامج ببرنامج فوكس برو ويشبه تصميم برنامج عويضة (١٩٩٥) إلا أنه يتميز عليه بأنه مصمم في بيئة وندوز وبالإمكان تطويره من حيث الصوت إضافة إلى استخدامه لأرقام سرية لحماية لبيانات المستجيب ، و تفاصيل شرح الحالة للمستجيب مع وجود نتائج مختصرة كما يمكن مقارنة نتائج المستجيب في الاستجابة على الاختبار مرتين ، وقاما بمقارنته باختبار الورقة والقلم ، وتوصلا إلى أن الاختبار المبرمج أدق وأقل كلفة من اختبار الورقة والقلم وبالنسبة للسرعة فقد أعتمد مستوى دلالة (٠،١٠) للتدليل على متغير السرعة .

دراسة سفيان (٢٠٠٠) :

أجرى سفيان (٢٠٠٠) دراسة بعنوان : تصميم برنامج بالحاسوب لمقياس

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

التوافق النفسي وقياس أثره على بعض المتغيرات هدفت إلى تصميم برنامج لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي بواسطة الحاسوب باللغة العربية على أسس علمية نفسية والتعرف على درجة الفروق بين المستجيبين على المقياس المبرمج بالحاسوب ومقياس الورقة والقلم في السرعة والدقة والكلفة ، ومستوى الجانبية ، والحساسية في الإجابة ، وكذلك التعرف على درجة الفروق في التصحيح على المقياس المبرمج بالحاسوب ومقياس الورقة والقلم في السرعة والدقة والكلفة ، و طبقت الدراسة على مجموعة من طلبة جامعة تعز من قسم علم النفس بلغت أربعين طالبا وطالبة ، وأما عينة المصححين فقد بلغت عشرة من بعض الأساتذة في جامعة تعز والمعيرين ، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة من إعداد الباحث - نسخة الورقة والقلم ، و مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة من إعداد الباحث - النسخة المبرمجة على الحاسوب ، و استبيان مفتوح مغلق وتأكد من صدق المقياس المبرمج بطرق عديدة منها صدق المحتوى والظاهري

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أولاً : تم تصميم برنامج لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي بواسطة الحاسوب باللغة العربية على أسس علمية نفسية .

ثانياً : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $< 0,001$ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع المتغيرات لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن استخدام المقياس المبرمج أكفأ من استخدام مقياس الورقة والقلم في سرعة استجابة المستجيب على المقياس وفي درجة الرضا والاندفاع نحو الاستجابة وفي عملية التحسس مما يجعل المقياس المبرمج أكثر مصداقية ، و الدقة وقلة الأخطاء أثناء الإجابة ، وكذلك السرعة والدقة في تصحيح المقياس .

وفي مجال برامج التشخيص والعلاج وجدت عدد من البرامج الأجنبية كبرنامج ليزا سابق الذكر أو برنامج علاج القلق المعد في مستشفى لندن السابق

الذكر ولكن لم يتمكن الباحث من الحصول على دراسات بهذا الخصوص ، ولكن حسب علم الباحث لا يتوفر برنامج عربي يقوم بعملية الإرشاد والعلاج النفسي ، ومن خلال النظر في الدراسات السابقة يتضح أن التركيز على عملية التشخيص وتركزت كل دراسة على مقياس واحد ولهذا فمجموع الدراسات تناولت عدد قليل من المقاييس ، وأما هذه الدراسة فهي تشمل للتشخيص والعلاج وفي عملية التشخيص احتوت على مقاييس عديدة تقيم الشخصية من جميع جوانبها ومختلف حالاتها وكذلك في عملية العلاج إضافة إلى تسلسلها عبر خطوات العملية الإرشادية تساعد المرشد والمعالج النفسي على قيامه بالعملية بسهولة ويسر تساعد ذاكرته وترتب خطواته وتوفر له الأدوات المتعددة حسب حاله ونماذج من العلاج النفسي المتنوع مع مرونة البرنامج ، واحتفاظ البرنامج بسجل المرشد وكلما تم أثناء العملية الإرشادية والعلاجية .

مصطلحات البحث :

الإرشاد النفسي :

الإرشاد النفسي عملية بناءه ، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرانياً وزواجياً) . (زهران ، :)
العملية الإرشادية :

تعتبر عملية الإرشاد النفسي تحقيقاً عملياً وتطبيقياً للإرشاد النفسي وهي عملية فنية تقوم على أسس علمية فلها إجراءات ضرورية (سفيان ، ٢٠٠٠ :) ولا يوجد اتفاق حول تسلسلها أو ترتيبها رغم الاتفاق عن ضرورة بعض المراحل وتتضمن أغلبها مرحلة التهيئة والتشخيص والجلسات والعلاج والانتهاؤ والمتابعة .

البرنامج الإرشادي المصمم بالحاسوب :

هو برنامج مصمم بالحاسوب باللغة العربية بلغة قجول بايسك يتبع خطوات متسلسلة _ بها مرونة التجاوز _ للعملية الإرشاد والعلاج النفسي من بدايتها حتى نهايتها متضمنة مراحل التهيئة والتشخيص والجلسات والعلاج والمتابعة .

الإختصاصيون النفسيون :

يقصد بالأخصائي النفسي في هذه الدراسة المرشد النفسي والمعالج النفسي والطبيب النفسي والقائمون بالخدمة الإرشادية والعلاج النفسي بصورة عامة .

إجراءات البحث :

خطوات بناء البرنامج :

بعد اطلاع الباحث على الأدب السابق والنظريات في الإرشاد النفسي والعلاج النفسي وما يخص خطوات عملية الإرشاد والعلاج النفسي ، ومشكلات المرشد والمعالج النفسي .

وبعد الإطلاع على علم الحاسوب وامكانياته والدراسات النفسية التي لها علاقة بالحاسوب ، تم بناء البرنامج كالتالي :

- ١- تم تحديد خطوات لعملية الإرشاد والعلاج النفسي تستفيد من إمكانية الحاسوب .
- ٢- تم تحديد المحتوى العلمي للبرنامج من مقاييس نفسية متعددة جوانب القياس سبق بعضها صممها الباحث في دراسات سابقة ، وبعضها مكيفة ومقننة على البيئة اليمنية على الراشدين وتفيد في تطبيقها على الراشدين في الثقافة العربية.
- ٣- تم تحديد المحتوى العلمي للبرنامج من استمارات البيانات وطرق علاج وبرامج علاج نفسي سلوك ومعرفي وجميعا تم التأكد من صدقها وثباتها مسبقا وبعض صارت من المسلمات في علم النفس.
- ٤- وضع مخطط البرنامج وخطواته والشاشات التي يحتاجها .
- ٥- صمم الباحث بنفسه البرنامج بلغة فجول بايسك باللغة العربية حسب المخطط .
- ٦- عرض البرنامج بخطواته على خمسة من الخبراء المتخصصين في علم النفس وخمسة من المتخصصين في مجال البرمجة بلغة الحاسوب وتأكد الباحث من صلاحيته العلمية والفنية عن طريق الموافقة بنسبة مائة بالمائة مع بعض التعديلات و قبل الخبراء على صلاحيته ، وعرض على مجلس قسم علم النفس في جامعة تعز كلية التربية بجلسته في تاريخ .

مفاتيح الدراسة :

تم تحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة وهو تم تصميم برنامج عملية الإرشاد والعلاج النفسي بلغة فجول بايسك باللغة العربية بخطوات عملية الإرشاد والعلاج النفسي الموضوعة مستفيدا من الحاسوب وتحققا للأهداف الفرعية والمتمثلة فيما يلي :

١- ضبط العملية الإرشادية والعلاجية بتسلسل وخطوات .

٢- مساعدة ذاكرة المختص في خزن مادة عامة كبيرة في العلاج النفسي وتستدعى بسرعة حالة الاستدعاء .

٣- الشمول حيث احتوى البرنامج على مقاييس تشمل جوانب الشخصية العقلية والوجدانية والاجتماعية والجسدية وفي حالاتها المتعددة بين السواء والاضطراب .

٤- الدقة والموضوعية في القياس من خلال آلية الحاسوب وتوفير جهد المختص في عناء البحث عن المقاييس المناسبة وتطبيقها بصورة كلاسيكية وكذلك .

٥- توفير الوقت من خلال زمن التطبيق وتوفير الأدوات ، وامكانية استخدام البرنامج في بعض مراحل دون الحاجة إلى الأخصائي .

وصف البرنامج :

صمم البرنامج بواسطة الحاسوب باستخدام لغة فجوال بايسك (٦) تحت بيئة وندوز باستخدام اللغة العربية للمستخدم ، ويتكون البرنامج في تصميمه من جانبين الجانب النظري والذي يضم خطوات علمية مقترحة للعملية الإرشادية والعلاجية ، ويحتوي على استمارات بيانات ومقاييس نفسية صادقة وثابتة ، وطرق علاج ووصفات وإرشادات وغيرها ، والجانب الثاني هو الفني والذي يعرض ذلك المحتوى ويتفاعل مع المستخدم ويدخل بياناته ونتائج جلساته ويخزنها وفق برنامج مصمم بالحاسوب بلغة الفجوال بايسك ونعرض الجانبين من البرنامج كما يلي :

الجانب النظري في البرنامج :

ويتضمن هذا الجانب خطوات العملية الإرشادية التي صمم عليها البرنامج ، وما يحتويه البرنامج من استمارات ومقاييس واساليب علاج وإرشادات .
- خطوات العملية الإرشادية العلاجية كما اعتمد عليها البرنامج :

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

أ - خطوات العملية الإرشادية :

أولاً التهيئة للعملية الإرشادية :

١- تهيئة المرشد (المكان - الزمان - الاستعداد النفسي - الوقت)

٢- تهيئة المسترشد (الترحيب - للتوعية بأهمية الإرشاد - متطلبات العملية

الإرشادية - التوقع - هدف الإرشاد - خطوات العملية الإرشادية)

ثانياً : جمع البيانات والمعلومات :

١- تحديد المشكلة من قبل المسترشد

٢- إدخال البيانات العامة

٣- التحليل الأولي للمشكلة من قبل المرشد والذي يساعده على اختيار

المقاييس المناسبة لجمع البيانات

٤- تحديد المقاييس والاختبارات المناسبة .

٥- تطبيق المقاييس المختارة .

ثالثاً : التشخيص :

١- تجميع المعلومات التي جمعت عن طريق شرح المشكلة من قبل المسترشد

- البيانات العامة - نتائج الاختبارات .

٢- تحليلها وتشخيص المشكلة .

٣- استبصار المرشد بمشكلته وبذاته وتفسير أسباب المشكلة - ويحدث

تفيس أثناء ذلك عملية تفيس

رابعاً : العلاج :

١- وضع خطة الإرشاد والعلاج - برنامج إرشادي

٢- استعراض العلاج الذاتي الجاهز (تعديل الأفكار - تنمية المهارة

الاجتماعية - أنشطة - كبسولات ومقالات - علاج بعض الاضطرابات -

الاسترخاء - الاعشاب)

٣- اختيار احد انواع العلاجات الجاهزة .

خامساً : الجلسات :

ويحدث فيها :

عملية النفيس - خلق علاقة إرشادية تساعد على العلاج - استبصار المرشد لمشكلته وبذاته - برنامج تعليم وتعديل السلوك .

سادساً : التقييم :

ويتم تقييم العملية الإرشادية عن طريق سماع رأي المرشد في العملية الإرشادية وعن طريق اعادت تطبيق الاختبار التي طبقت في بداية العملية الإرشادية ، والتأكد من انتهاء أو تخفيف المشكلة التي جاء من أجلها المرشد.

سابعاً : المتابعة :

توعية المرشد بأهمية المتابعة وطريقة الاتصال مع المرشد سوى أكان عن طريق الاتصال أو المراسلة أو الزيارة كل فترة معينة .

ب - المحتوى :

أولاً : استمارة البيانات :

استمارات بيانات مأخوذة من (زهران ،) وتضم معلومات (علمة -)

ثانياً : المقاييس النفسية :

- مقياس للتوافق النفس والاجتماعي من إعداد الباحث في دراسة سابقة وقد تم للتأكد من صدقه وثباته في دراسة سابقة (سفيان ، ١٩٩٨)
- مقياس التحليل الإكلينيكي (١) مأخوذ من مقياس كاتل محرب ومقسن من قبل

- مقياس التحليل الإكلينيكي (٢)

- مقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الباحث في دراسة سابقة وتم التأكد من صدقه وثباته (سفيان ، ١٩٩٨)

- مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد أنيسة مجاهد (مجاهد ،) وصنم للبيئة اليمينية وتأكدت من صدقه وثباته .

ثالثاً : العلاج :

وتضمن ما يلي :

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

- أساليب علاج بعض الاضطرابات النفسية (القلق - الاكتئاب - الوسواس -
- الفصام - توهم المرض - الخوف - الهستيريا)
- استراتيجيات الاسترخاء
- أنشطة تبدد الاكتئاب
- مقاومة الضغوط النفسية .
- تنمية المهارات الاجتماعية .
- رابعاً: الإرشادات الوسيطة :
- عبارات الترحيب والتهنئة للعملية الإرشادية للمرشد والمسترشد .

الجانب الفني في البرنامج :

وفي هذا الجانب نصف البرنامج كما يبدو للمستخدم عبر الحاسوب خطوة خطوة كما تبدو في شاشة

حيث يحتوي البرنامج على (١٨) شاشة رئيسية ملونة بالوان اهادنة يظهر بها الخط بشكل واضح وجميل وشاشات فرعية على عدد للمقاييس وأنواع العلاج وهي كالتالي :

عند تشغيل البرنامج تظهر الشاشة الأولى ثم تتواصل العملية حسب التسلسل كما يلي :

١- الشاشة (١) شاشة اسم البرنامج

يظهر اسم البرنامج والمبرمج وعبارة ترحيب وبها زران - زران (دخول - خروج - السيرة العلمية) عند الضغط على زر دخول تظهر الشاشة (٢)

٢- الشاشة (٢) شاشة اختيار نوع الدخول حسب المستخدم مرشد أم مسترشد

وفي هذه الشاشة يظهر زران هما

- زر دخول المرشد

- زر دخول المرشد

فإذا ضغط على زر المرشد تظهر الشاشة (٣)

٣- الشاشة (٣) شاشة تهيئة المرشد

وتظهر هذه الشاشة اسئلة للمرشد عن استعداده وتحضيره للعملية الارشادية فتذكره إن كان ناسيا

فإن كان متتبنا يضغط على زر التالي في نفس الشاشة لينتقل إلى الشاشة (٤)

٤- الشاشة (٤) شاشة تهيئة المسترشد

وتظهر هذه الشاشة عبارات تهيئة المسترشد يقرأها المرشد فتفيد الالتزام وعند النسيان وتحتوي على

(ترحيب بالمسترشد - شرح مبسط ومختصر لعملية الإرشاد وأهدافه وخطوات العملية الإرشادية وتسأله عن توقعاته وتقوم بعملية شرح واقعي لكل ما سبق)

ثم يتم ضغط زر التالي للانتقال للشاشة (٥)

٥- الشاشة (٥) شاشة الاستعلام عن البيانات

وبهذه الشاشة زران الأول مكتوب عليه (جديد) أن كانت البيانات تدخل لأول مرة ، والثاني مكتوب عليه (بحث عن سجل قديم) أن كان وقد سبق ادخال البيانات فيضيف البيانات الجديدة التي يراد ادخالها . ثم هناك زر التالي ليتم الانتقال إلى الشاشة (٦)

٦- الشاشة (٦) شاشة استمارة البيانات

تظهر هذه الشاشة استمارة بيانات مصممة على أسس علمية مأخوذة من (زهران ،) ومتفق على معظم بياناتها ، وتطلب بيانات (عامة - دراسية - صحية - أسرية - مشكلات -)

ثم بالضغط على زر التالي تظهر الشاشة (٧)

٧- الشاشة (٧) شاشة شرح المشكلة الحالية وتحديدها

تظهر نافذة فارغة يكتب بها المسترشد مشكلته أو يكتب المرشد من خلال حديثه مع المسترشد وهي غير مقيدة المساحة . ثم يتم ضغط زر التالي للانتقال إلى الشاشة (٨)

٨- الشاشة (٨) التحليل الأول لمشكلة المسترشد

وفي هذه الشاشة تظهر شاشة فارغة يكتب عليها المرشد التحليل الأولي للمرشد ومشكلاته ، ويحدد الاختبارات اللازمة لجمع المعلومات الخاصة بالشخصية ، ويظهر في نفس الشاشة أسماء الاختبارات والمقاييس المتوفرة للتذكير والتنفيذ إن اراد المرشد والمسترشد فما عليه إلا أن يضغط على المقياس المناسب ليعرض شاشة (٩- أ) أو (٩- ب) إلى (٩- ..) حسب المقياس المطلوب أو يضغط على التالي للانتقال إلى الشاشة (١٠) شاشة التشخيص الثاني الإعمق أو زر الخروج المتوفر في كل شاشة .

٩- الشاشات (٩) وهي شاشات متعددة لك مقياس شاشة كما يلي :

- الشاشة (٩- أ) وهي شاشة مقياس التوافق النفسي العام (شخصي - انفعالي - اجتماعي)
 - الشاشة (٩- ب) وهي شاشة مقياس التحليل الإكلينيكي (١) الشخصية السوية (ايزنك -)
 - الشاشة (٩- ج) وهي شاشة مقياس التحليل الإكلينيكي (٢) الاضطرابات النفسية (ايزنك -)
 - الشاشة (٩- د) وهي شاشة مقياس النزاهة الاجتماعي
 - الشاشة (٩-) وهي شاشة مقياس الأفكار اللاعقلانية
 - الشاشة (٩-) وهي شاشة مقياس
- بعد اختيار أحد المقاييس السابقة تظهر الشاشة (١٠) لكل مقياس .

١٠- الشاشات (١٠) وهي شاشات التي تعرض فقرات المقاييس

وهي تتفرع إلى شاشات فرعية لكل مقياس بعد اختيار الزر جديد أو بحث عن قديم من إحدى الشاشات (٩) تعرض الشاشة (١٠ - ...) أي ب أو ج أو د الخ حسب المقياس التي تم طلبه فتعرض فقرات المقياس بعد الإنتهاء من الإجابة على فقرات وأسئلة المقياس تخزن النتائج بسجل بيانات المرشد ولا يستطيع دخولها إلا المرشد عبر شفرة خاصة ، فيعود البرنامج بالمستخدم إلى الشاشة (٨) ليختار مقياساً آخر أو يختار التالي لينتقل إلى الشاشة (١١) .

١١- الشاشة (١١) شاشة التشخيص الثاني

تظهر بهذه الشاشة شاشة أو نافذة فارغة بدون عليها المرشد تشخيصه للمرشد ومشكلاته بعد تحليله لجميع المعلومات من خلال استمارة البيانات ونتائج المقاييس وشرح المشكلة ويخزن هذا التشخيص في سجل بيانات المرشد. ثم إن ضغط على زر التالي ينتقل البرنامج إلى الشاشة (١٢) .

١٢- الشاشة (١٢) التشخيص الموجه للمرشد

وهنا تظهر شاشة بدون بها المرشد التشخيص الذي يعرضه على المرشد بهدف استبصار المرشد لنفسه ومشكلاته وتفسير حالته وبهذه الشاشة زر يصل بالمرشد ببيانات المرشد لتذكيره ببيانات ومعلومات المرشد العامة التي تضمن كل بياناته ونتائج تطبيق الاختبارات وتحليل المشكلة وغيرها ، ثم يضغط زر التالي لينتقل إلى الشاشة (١٣) .

١٣- الشاشة (١٣) شاشة العلاج

وهنا تعرض على المرشد أنواع العلاج وطرقه المتوفرة وبصور مختلفة وهي كما يلي :

- اساليب العلاج النفس التي تتناول كل نوع من الاضطرابات النفسية على حده كالقلق والإكتئاب والوسواس والفصام وغيرها كنوع من مساعدة ذاكرة المرشد والمعالج .

- استراتيجيات تعطى للمرشد كوصفة حسب الحالة مثل (خطوات الاسترخاء ، المهارات الاجتماعية ، التدريب على الافكار العقلانية ، أنشطة تبديد الإكتئاب وغيرها من الوصفات .

- وصفات غذائية وعشبية ليس لها تأثير ضار تغيد بنفسها وبابحاثها لأولئك الذين لا يقتنعون إلا بوصفات مادية .

يطلع عليها المرشد ويختار ما يناسب المرشد ثم ينتقل إلى الشاشة (١٤) .
أ - أو ب أو ج الخ ... حسب العلاج الذي يختاره فتظهر الشاشة .

تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي

١٤- الشاشات (١٤) أ - ب - الخ .. تعرض أنواع العلاجات حسب الاختيار تعرض الشاشة (١٤ - ...) للعلاج الذي اختير كأن يكون (١٤ - أ) اساليب علاج القلق أو اختيار الشاشة (١٤ - و) فتعرض الشاشة استراتيجية الاسترخاء وهكذا .

وفي كل شاشة فرعية توجد أزرار منها طباعة لطباعة نوع العلاج . أو التالي أو خروج ككل شاشة .

١٥- الشاشة (١٥) شاشة الجلسات

وهنا تظهر نافذة فارغة يكتب المرشد فيها خطة الجلسات التي سيجريها وهي الجلسات اللازمة ، اهدافها عددها - مواعيدها - برامجها - نتائجها ، ويخزن مثل الشاشات الأخرى في سجل المسترشد العام .

وبها أزرار وهي التالي إلى الشاشة (١٦) أو الخروج أو أزرار متكررة للشاشات السابقة كالمقاييس والبيانات وغيرها .

١٦- الشاشة (١٦) التقييم

وبهذه الشاشة تظهر شاشة المقاييس ليختار المقياس الذي طبق أول مرة على المسترشد ليطبق مرة أخرى ويخزن في حقل من السجل العام للمسترشد ليتم المقارنة بين نتائج المقياس المطبق مرتين على المسترشد . كما توجد نافذة فارغة يدون بها المرشد التقييم والتقييم وكذلك نافذة لتقييم المسترشد فيها .

وبها أزرار مثل التالي والخروج وبيانات المسترشد وغيرها من الأزرار المتكررة .

١٧- الشاشة (١٧) الإنهاء

وهي شاشات تعرض على المسترشد أو على المرشد لتذكيره بإنهاء العملية الإرشادية بعبارة جميلة والتدرج بلانته وتوديع مع التذكير بطرق المتابعة .

التوصيات :

• يوصي الباحث المؤسسات التي تمتلك المال حكومية وغير حكومية دعم

المؤسسات العلمية لمتطلبات البحوث التي تستفيد من التكنولوجيا الحديثة و إتاحة الفرصة لتطبيقها والعمل بها في المؤسسات التي تستفيد منها .

• توصي الدراسة المسئولين الأكاديميين القائمين على المؤسسات العلمية بالمرونة وتقبل البحوث التكنولوجية النفسية ، وإتاحة الفرصة للتجارب الحديثة لإثبات امكانياتها .

الاقترافات :

- إجراء دراسة أكثر اتساعاً تقارن بين مراحل العملية الإرشادية في هذا البحث ومراحل عمليات إرشادية أخرى .
- إجراء دراسة للتدقيق من فاعلية هذا البرنامج .
- إجراء دراسات لتطوير البرنامج الحالي بصورة أكثر شمولاً للعملية الإرشادية وعمل حساب كل الاحتمالات الوراثة أثناء العملية الإرشادية .
- تطوير البرنامج الحالي بالاستفادة من الوسائط المتعددة الصوت الصورة الفلم .
- مواكبة الدراسات النفسية لتكنولوجيا العصر والاستفادة منه بطرق عدة في مجال علم النفس .

المراجع

- ٣٣- أبو السعود ، عبد اللطيف و أبو السعود ، منى (٢٠٠٠) للكمبيوتر والطبيب، حضارة الكمبيوتر والانترنت ، كتاب العربي، الكتاب الأربعون ، ١٥ أبريل ، وزارة الأعلام ، الكويت .
- ٣٤- التركي، عثمان بن عبد المحسن (١٤١٤) "أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس الأحياء على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوية بمدارس الرياض". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود ، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

٣٥- الزعبي ، أحمد محمد (١٩٩٤) الإرشاد النفسي - نظرياته - اتجاهاته مجلته ، دار الحكمة اليمنية ، صنعاء ..

- تصميم برنامج بالحاسوب يساعد الأخصائي النفسي في عملية الإرشاد والعلاج النفسي
- ٣٦- الزغبى ، محمد بلال و الطلاقة ، عباس (٢٠٠٠) النظام الإحصائي SPSS وفهم وتحليل البيانات الإحصائية ، الطبعة الأولى ، دار وائل : عمان الأردن .
- ٣٧- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٠) التوجيه والإرشاد النفسي ط ٢ عالم الكتب .
- ٣٨- سفيان ، نبيل صالح (٢٠٠٠) الشخصية توافقها واضطرابها إرشادها وعلاجها ، الجزء الثاني ، مؤسسة الجمهورية ، تعز .
- ٣٩- سفيان، نبيل صالح (٢٠٠٢) المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، جامعة تعز .
- ٤٠- سفيان، نبيل صالح (٢٠٠٢) تصميم برنامج بالحاسوب لمقياس التوافق النفسي ومقياس أثره على بعض المتغيرات، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الاول ، العدد الثاني ، إبريل ، القاهرة : مطبعة غريب .
- ٤١- سلامة، عبد الحافظ محمد.(١٤١٧) وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. الطبعة الأولى؛ عمان: دار الفكر ١٤١٧هـ.
- ٤٢- العقيلي ، صالح ارشيد و الشايب سامي محمد (١٩٩٨) التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج spss، الطبعة الأولى ، دار الشروق : عمان الأردن
- ٤٣- عويضة ، محمد (١٩٩٥) نسخة مبرمجة على حاسوب باللغة العربية من مقياس بك للاكتئاب وتقنينها على عينة سعودية من المنطقة الشرقية ، مجلة علم النفس ، العدد (٣٦) (أكتوبر _ نوفمبر - ديسمبر) السنة التاسعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٤٤- القعود ، إبراهيم والسيد علي جوارنه (١٩٩٧) أثر التعلم بواسطة الحاسوب في تنمية الفكر الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

في مبحث الجغرافيا ، مجلة دراسات مستقبلية ، العدد (٢)
يناير ، السنة الأولى ، مركز دراسات المستقبل ، جامعة
أسيوط .

٤٥- الكبيسي ، فحل و الصالحي ، عادل عبد الرحمن (١٩٩٩) الطب النفسي
والحاسوب اختبار المستصرية - مينيسوتا المتعدد الأوجه
للشخصية نسخة الحاسوب ، مجلة الفكر التربوي العربي ،
العدد (٣) ، شباط ، اتحاد التربويين العرب ، بغداد .

٤٦- كيلش ، فرانك (٢٠٠٠) ثورة الإنفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير
عالمنا وحياتك ؟ ترجمة : حسام الدين زكريا ، سلسلة عالم
المعرفة ، العدد ٢٥٣ ، يناير ، المجلس الوطني للثقافة
والفنون والآداب ، الكويت .

٤٧- الموسوي ، حسن (١٩٩٨) الضغوط النفسية لدى العاملين في مجال الخدمة
النفسية ، دراسة عملية ، المجلة التربوية ، المجلد الثاني
عشر ، العدد السابع والأربعون ، جامعة الكويت .

48- Anderson, M., & Hornby, P(1996) Computers attitudes
and the use of computers in psychology courses:
Behavior Research Methods, Instruments and
computers, , 28 (2), 341 – 346.

49- -Butcher , James Neal , (Ed.) (1997) (In press) ;
Foundations of Clinical personality
Assessment Practical Considerations , New york
; Oxford University press , USA .

50- Landry, R .; Rogers, R. , & Harrell, H.,(1996) Computer
usage and psychological type characteristics in
accounting students. {On-line}. Available:
[http://www.swcollege.com/acct/jac/jac12/jac12-
article4.html](http://www.swcollege.com/acct/jac/jac12/jac12-
article4.html). (,may 14).

51- -Moursund ,D. ,(1976): "What is computer literacy ?",
Creative computing , No. 6 , Vol. 3.

- 52- Smith, B.M.(1987):Factors that influence teacher microcomputer implementation proneness in middle junior high school science curricula , Unpublished Ph.D.thesis , Indiana Univeristy .
- 53- Strckland , A.W.(1979):”Metric instruction in elementry science methods using computer -manged instruction “, Educational Technology ,Vol.2, No. 15.

Abstract

This study aims at designing a program by the computer in order to help the psychological specialist perform the counselling and treatment process which starts with psychological preparation ,data collection, diagnosis and ends with treatment and follow-up a way that is better than the classical way .This computer -designed program saves time ,effort , and money , it also improves the memory and has the advantage of providing the client with written instructions for the patient by using the program.

Methodology

This program has been designed by using visual basic (6) within the framework of windows in Arabic language.

In fact , the design of this program is based on scientific grounds and previous studies . so ,it has a suitable and technical environment concerning the font (its size , color and screen colors) .

Concerning its content , the program was designed by consequent steps of the counseling process in an integrative way and by selecting the common factors among all the theories of psychotherapy.

The program also includes a data record () of which some have been designed for the Arabic and Yemeni environment. This program has been administered by three psychological counsellors on five counselling cases. They have stated their opinions concerning the achievement of the program

During the application of this program the variables of this research were measured.

Results

The aim of designing a psychological counselling program has been achieved . This program now can assist the psychotherapist and the psychocounsellor to do their jobs in a group of flexible consequent steps where ,at the same time , this program can save time , effort , money and the counsellor's memory.

The program works in a flexible consequent way in that the counsellor and the client can overlook some steps or they can pause and start again at their own convenience. It also includes a preparation stage for both the counselor and client , then collecting general data and client - related problems as well as selecting suitable psychological measurements . In fact , the program includes a number of measurements that deal with personality on all its aspects , mentally , emotionally , socially ,and the characteristics of the positive and the negative personality.They also measure some simple psychological disorders as well as diseases such as

The next stage in these measurement is the diagnosis followed by the treatments and therapy sessions in addition to some written instructions for the client with training and learning program the final stage of this program includes a follow - up procedure and a file of client that contains the counseling process , so , any information out of this file could be retrieved any time.